تفسير الآيات (133-134)

(133) { أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

يعني هل كنتم موجودين عندما بدأت سكرات الموت تظهر على يعقوب فقال لأبنائه على وجه الاختبار و لتقرَّ عينه في حياته بامتثالهم ما وصَّاهم (ما تعبدون من بعدي) فأجابوه : نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهًا واحدًا،فلا نشرك به شيئًا ولا نساوي به أحدًا و نحن له مسلمون، فجمعوا بين التوحيد و العمل.

🔷 **ماذا نفهم من جوابهم (إلهك و إله آبائك)؟**

نفهم أنهم متمسّكون بملة إبراهيم عليه السلام و هي ملة لا تثليث فيها و لا تشبيهٌ لمخلوق و إنما هي إفرادٌ لله تعالى بالعبودية و الاستسلام له بالخضوع و الانقياد.

بما أن اليهود المعاصرين للنبي ﷺ لم يحضروا وفاة يعقوب عليه السلام لأنهم لم يُخلقوا في ذلك الوقت فبالتالي يخبرهم تعالى بحقيقة أن يعقوب عليه السلام كان على الحنيفية لا على اليهودية التي حرّفتموها.

(134) { تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

(تلك) : إشارة إلى إبراهيم و ذريته عليهم السلام، والمعنى هم أمةٌ قد مضت لها جزاء ما كسبت من خير أو شر و لا تُسألون يوم القيامة عن أعمالهم في الدنيا و إنما ستسألون عن أعمالكم وحدها فأصلحوها و آمنوا بمحمدٍ ﷺ الذي هو دعوة إبراهيم عليه السّلام و على دينه و ملته.

🔷 **هل تذكّرك آية (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ) بآية أخرى ؟**

نعم: (ولا تزر وازرةٌ وزر أخرى).

🔷**ما السنة الكونية و القاعدة التي تقرّها هذه الاية الكريمة؟**

تقرّ أنّ كل إنسان مسؤولٌ عن أعماله و أقواله و اعتقاداته و لا يحاسب عن غيره.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner